وسرت الي ما دونه وقفة الاولي :. وصلت عقود بالعوايد ضلت

وسرت معطوف علي قوله خلعت في البيت قبله وقوله الي ما اي
الي مقام عظيم عالي وهو الفرق الثاني بعد الجمع بوراثة الانبيا
والمرسلين وقوله دونه اي دون ذلك المقام وقفة فلم ينج او ن
الاولي بضم الهمزة وفتح اللام مقصورا اي الاولون السابقون
الذين تقدموا علي بالزمان من الاولياء والصديقين وقوله ضلت
بالضاد المعجمة وتشديد اللام اي تحيرت وزاغت عن سبيل الحق
وطريق الرشد وقوله بالعوايد صلة متعلق بجملة الثاني وهو
من الضلال ضد الهدي قال في القاموس ضل يضل وتفتح
الضاد المعجمة ضلالا ضاع ومات وخفي وغاب والعوايد جمع
عايدة وهي العوايد والمراد العادات التي اعتادها اهل الغفلة
من الشهوات الجسمانية ، واللذائذ النفسانية والمستلذات المعقول
بسبب انهماكها في ذلك ضاعت وفسدت وغابت من ملاحظة ما هو
الكمال لها من مقامات السالكين ومدارك العارفين ومن جملة
العوايد التي اورثتها الحجاب عن النهوض الي التحقق بحقايق الاحدية
الظاهرة في صور الحوادث الكونية ، اشتغال العقود بالعلوم
الظاهرة كالاشتغال بالكلية والانهماك في العلوم الفكرية
التي بها يتم عالم الحكمة والاسباب العادية كالعلوم الفلسفية وغير
ذلك مما يعدونه من الكمالات الانسانية ، بحسب ما عندهم من
الاحوال الطبيعية ، ولقد احسن من قال وصدق في المقال

وجاهل يدعي في العلم فلسفة :. قد راح يكفر بالرحمن تقليدا

خ فلسفة

وقال اعرف معقولا فقلت له :. عنيت عقلك معقولا ومعقودا

فقال ان كلامي لست تعرفه :. فقلت لست سليمان بن داودا

فلا وصف لي والوصف رسم كذاك الا سم وسم فان تكنى فكنى او انعت

فلا

فلا وصف مطلقا من الاوصاف الظاهرة والباطنة لي لان انتزاع
الوجود كله عندي من ذاتي ومن اوصافي ذاتي وافراده وجودا
حقا قايما بنفسه منزها عن ذاتي وعن جميع اوصافي
وذاتي واوصافها مجرد تقادير عدمية ، وامور اعتبارية
قدرها الوجود الحق في نفسه لنفسه وفرضها واعتبرها
فظهر بها لها وهو علي ما هو عليه ازلا وابدا لم يتغير ولم يتبدل
وهي ايضا علي ما هي عليه ازلا وابدا لم تتغير ولم تتبدل
فهي معلوماته وهي مراداته وهي مخلوقاته باعتبارات
ثلاث مختلفة بسبب ترتيبها الذي هي عليه وعدم تناهيها
دنيا واخرة وبرزخا بينهما وهذا هو المراد بالاتحاد الحقيقي في
اصطلاح الناظم قدس الله سره ثم بين ذلك بقوله والوصف
رسم اي هو مجرد تقدير عدمي واعتبار فرضي وقوله كذاك اي مثل
ذلك يعني مثل الوصف الذي هو مجرد رسم كما ذكرنا الاسم
اي العلامة اللفظية اي المميزة له عن غيره وقوله وسم قال
في القاموس الوسم اثر الكي والسمة ما وسم به الحيوان من
ضروب الصور ومعني ذلك ان الاسم علي الشيء كالشيء مجرد
صورة موسومة كاثر الختم في الشمع امر عدمي ظاهر في الشمع
لا وجود له وانما الوجود كله للشمع فقط فهو تقدير كما ذكرنا
قال تعالي وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال تعالي ذلك تقدير
العزيز العليم ثم قال الناظم قدس الله سره بعده فان تكني
فعل مضارع من الكناية وهي التعريض خلاف التصريح
والخطاب للسالك والمراد بالكنية ما صدر باب او ام كما قدمناه
بان تقول عن زيد مثلا ابو محمد او ابو عمر فتسمي ابنه للتسمية

Copyright © King Saud University